

السيد نصر الله: لبنان كان جزءاً من خريطة دولة الخلافة الداعشية



أكد الأمين العام لحزب الله سماحة السيد حسن نصر الله، بمناسبة ذكرى "التحرير الثاني" والانتصار على الجماعات الإرهابية، أن الجماعات المسلحة اعتمدت الأراضي اللبنانية قاعدة لإرسال السيارات المفخخة، مضيفاً أن لبنان كان جزءاً من خريطة دولة الخلافة الداعشية.

السيد نصر الله، بارك في خطابه، بمناسبة ذكرى "التحرير الثاني"، بالانتصار الكبير الآخر الذي حققه لبنان على هذه الجماعات الإرهابية.

وأكد سماحته في خطابه، أن الجماعات المسلحة اعتمدت الأراضي اللبنانية قاعدة لإرسال السيارات المفخخة، كما فعلوا وللتوسع في الأراضي اللبنانية وتهديدات بالتوسع في البقاع والوصول الى بيروت

والمزيد من العدوان باتجاه سوريا ، مضيفاً أن لبنان كان جزءاً من خريطة دولة الخلافة الداعشية وكان حضور داعش في البقاع قاعدة انطلاق للامتداد الواسع.

وعزى السيد نصر الله اللبنانيين جميعاً برحيل أحد الأعمدة الكبيرة في الصحافة اللبنانية والعربية الاستاذ طلال سلمان، مضيفاً أن الراحل كان بحق مقاوماً كبيراً وعزيزاً بالفكر والبيان والقلم وكان من المقاومة في ساحاتها الفكرية والاعلامية وساندها في كل مراحلها في لبنان وفلسطين والمنطقة حتى آخر نفس في حياته.

واعتبر السيد نصر الله أن مجموعة كبيرة من المعارك خيضة على مدى سنوات حتى تحقق الانجاز بالنصر، قائلاً: "أشهد أن بعض القرى وخصوصاً المسيحية أخذت قرار المواجهة خلافاً لقرار وتوجهات أغلب أحزابها".

ورأى السيد نصر الله أنه يجب أن لا ننسى أولئك الذين يمثلون قوى سياسية الذين ذهبوا الى المسلحين الى جرود عرسال وعقدوا عندهم مؤتمرات صحافية وعبروا عن تأييدهم وقدموا لهم أشكال الدعم المختلفة، مشيراً الى أن هؤلاء راهنوا على بقاء الجماعات المسلحة وعلى انتصارها وعلى انكسار أهل البقاع والجيش والمقاومة في مقابل هذه الجماعات.

ولفت الى أن الأميركيين منعوا الحكومة اللبنانية من أن تأخذ قراراً يسمح للجيش اللبناني بالقيام بعمل هجومي ضد الارهابيين، مضيفاً أن الحكومة لم تأذن للجيش بشن هجوم على المسلحين في الجرود بسبب الضغط الأميركي، وقد هددوا الجيش بإيقاف المعونات عنه اذا شن هجوماً على المسلحين في الجرود.

واشار السيد نصر الله الى أنه تم استعادة شهداء الجيش اللبناني وشهداء قوى الأمن وتحرير الأسرى واستعادة أسرارنا، وانهاء الوجود الارهابي في مناطقنا وهذا ما نسميه بـ"التحرير الثاني" والانتصار.

وقال السيد نصر الله إننا لا أنسى القرى والبلدات التي رغم معاناتها وظروفها كان تجمع مما لديها في بيوتها لا يصله للمجاهدين، إذ كان الاقبال كبير جداً من أجل الدفاع عن لبنان وأرضه، فكانت أعداد المقاتلين كبيرة جداً ولا تتناسب مع حجم المهمة.

كما اعتبر السيد نصر الله أن التحرير الأول هو عام 2000 وانتصار تموز والتحرير الثاني هو تحرير جرد البقاع وأما التحرير الثالث الذي بدأ قبل أيام في موضوع التنقيب في البلوك رقم (9) كل ذلك نتيجة معادلة جيش شعب مقاومة، مشدداً على أن المعادلة الاستراتيجية الوطنية القائمة على الجيش والشعب والمقاومة حققت انتصارات عظيمة.

وأضاف أنه دائماً كان يُقال أن الصهيوني يدرس تجاربه لكن يبدو أن هذا الكلام لا ينطبق حالياً لا على كيان العدو ولا على جيشه، ومنذ 1982 حتى اليوم بقي العدو الاسرائيلي يصوّر ان الذين يقاتلون في لبنان يطبقون خطة ايرانية لكن هو غافل ان الشعب اللبناني يقاتل بارادة لبنانية لتحرير أرضه، مشيراً الى أن الاسرائيليين غفلون عن أن المقاومة في الضفة الغربية هي ارادة الشعب الفلسطيني وأن هذا الشعب يقاتلهم منذ 75 عاماً أي قبل انتصار الثورة الاسلامية في ايران، إذ أنه أمام تصاعد المقاومة في الضفة الغربية والعجز الاسرائيلي هرب بنيامين نتنياهو (رئيس حكومة العدو) الى تصوير ما يجري في الضفة كخطة ايرانية.

واشار السيد نصر الله أن أي اغتيال على الأرض اللبنانية يطال لبنانياً او فلسطينياً او سورياً أو ايرانياً او غيرهم بالتأكيد سيكون له رد الفعل القوي، ولن نسمح أن تُفتح ساحة لبنان للاغتيالات ولن

نقبل على الاطلاق بتغيير قواعد الاشتباك القائمة.

وشدد السيد نصر اﻻ على أن هذه التهديدات لا تجعل المقاومة تتراجع لا التهديد ولا تنفيذ التهديد سيضعف المقاومة بل سيزيدها عناداً وعزمًا، وتساءل هل استطاعت الاغتيالات أن تهزّ من إرادة المقاومة بل دفعت للمزيد من الحضور في الميدان والأمل بالانتصار وهذا ما حصل مع كل المقاومين في منطقتنا؟

وبيّن السيد نصر اﻻ أنه يجب أن يعترف العدو بأنه في مأزق تاريخي ووجودي واستراتيجي ولن يجد مخرجًا لذلك.

وفيما خص أسرى فلسطين والبحرين، شدد السيد نصر اﻻ على أنه يجب التضامن الحقيقي مع الأسرى في فلسطين ومع السجناء السياسيين في البحرين.

سوريا

وحول الشأن السوري، أكد السيد نصر اﻻ أن القائد الفعلي للحرب على سوريا منذ اليوم الأول هو الاميركي والسفير الاميركي في دمشق اعترف بذلك، مضيفاً أن ما يجري في سوريا اليوم هو استمرار لما بدأ في العام 2011 وهو مشروع أميركي استعانت فيه أميركا بعدد من الدول الاقليمية التي ساندتها بالمال والاعلام والسلاح.

ولفت الى أنه بحجة داعش عادت القوات الأميركية الى العراق وبحجة داعش دخلت لتحتل شرق الفرات، إذ أنه ليست منطقة شرق الفرات مسألة داخلية بل مسألة أميركية بامتياز، فالأميركيون يسيطرون على حقول النفط في شرق الفرات وهم الذين يمنعون أن تعود هذه الحقول الى الحكومة السورية، فالיום الكثير من الشركات في العالم ومنها الشركات الصينية والروسية لا تستثمر في سوريا بسبب العقوبات.

ورأى أن الدولة في سوريا بذلت جهوداً كبيرة ولكن كلنا يعرف أن الأبواب سُدَّتْ وأن الحصار أُحْكِمَ، وبمجرد أن بدا واضحاً أن الحرب العسكرية فشلت وبدأت سوريا تتعافى كان قانون قيصر جاهزاً.

واعتبر السيد نصراني أن الدولة السورية وحلفائها قادرون ببساطة على تحرير شرق الفرات كما فعلوا في البادية، لكن شرق الفرات منطقة محتلة من قبل القوات الاميركية فالصراع هناك صراع اقليمي ويمكن أن ينجر الى صراع دولي، مضيفاً أننا نشهد الضغط الاميركي في شرق الفرات وتشديد العقوبات ومحاولة احياء داعش من جديد ، كما أن الأميركيين يمنعون الحل بين الأكراد والدولة في سوريا وتحرير شرق الفرات.

وقال السيد نصراني إنه إذا أراد الأميركيين أن يقاتلوا بأنفسهم اهلاً وسهلاً وهذه هي المعركة الحقيقية التي ستغير كل المعادلات، لافتاً الى أن ما يُشاع أن الاميركان يريدون اغلاق الحدود السورية العراقية فكل ذلك أوهام ولن يُسمح بذلك.

اليونفيل

وأوضح السيد نصر أنّ أنهم يريدون من قوات "اليونيفيل" أن تعمل عند الاسرائيلي وجوايس له، وحيث لا تستطيع كاميرا التجسس أن تصل المطلوب تقوم بذلك كاميرات اليونيفيل، مضيفاً أنه مشكورة الحكومة اللبنانية سعيها لتصحيح خطأ العام الماضي الذي أعطى الحرية الكاملة لليونيفيل للتحرك بدون تنسيق واذن، ونشد على أيدي الحكومة اللبنانية ونأمل أن تُوفق لإجراء هذا التعديل.

وأضاف أنه على خلفية إجراء هذا التعديل لها علاقة بالكرامة والا هذا سيبقى حبراً على ورق والناس في الجنوب لن يسمحوا بأن يُطبق قرار بالرغم من رفض الحكومة اللبنانية.

داخلي

وحول الشأن الداخلي اللبناني أشار السيد نصر أنّ الى أنه في الملف الرئاسي قيل أمس من قبل جهة أساسية أنهم يرفضون الحوار، متسائلاً فهل نأتي بهم الى الحوار بالقوة؟، مضيفاً أننا نحن لسنا ضعفاء بل نحن أصحاب قرارنا فلا نخاف من الحوار وجاهزون له طبعاً لا نتسول الحوار من أحد.

وتساءل أيضاً، الآن يستقوون على الفرنسيين ولكن لو كان المبعوث أميركيّاً هل كانوا سيتجرأون على ذلك؟

وأضاف السيد نصر أنّ أنهم يقولون "نحن نريد رئيساً لبناء دولة تواجه حزباً"، فهم لا يريدون بناء دولة لحل مشاكل الناس وهذا يبيّن أنهم في خدمة أي مشروع!، قائلاً: أنتم تخدمون هدف "اسرائيل" المعلن التي لا تريد استقلالاً لهذا البلد والاميركي والاسرائيلي يطالبان بنزع سلاح حزباً، فأقولهم

تدل على عقلية لا يمكن أن تُخرج لبنان من الصعاب التي يعيشها بل عقلية تذهب بلبنان الى حرب أهلية.

وقال إنني لا أمارس حرباً نفسية على اللبنانيين ولا أهول عليهم وإنما أقول لهم الحقائق التي يعمل عليها البعض، معتبراً أن الحوار بين حزب الله والتيار الوطني الحر هو بالنيابة عن حزب الله وليس بالنيابة عن حلفائنا، إذ أننا نعرض نتيجة الحوار على حلفائنا ونناقش ونأخذ القرار سوياً، فنحن أمام نقاش جدي مع التيار الوطني الحر وعميق ويحتاج الى بعض الوقت، معتبراً أنه عُرض علينا موضوع اللامركزية الادارية والمالية واذا اتفقنا على مسودة ما فإننا معنيون بمناقشتها مع الأفرقاء، فنحن أمام اقتراح قانون فيه عدد كبير من المواد وهو يحتاج الى أغلبية لاقارره في المجلس النيابي.

المصدر: موقع العهد